

## الثناء الأدبي للعلامة الإتيوبي

- ١ رباه حزن فالق للأكْبُد ودموع عيني كثرة لم أَعُدْ
- ٢ لكنني استرجعت لما جاءني نعي الإمام الألمي محمد
- ٣ أعني به الإتيوبي ابن عليهم بحر العلوم لواقع لم يُحد
- ٤ والناس هذا ميت وحببته يبكيه والباكي سيبكي في الغد
- ٥ والناس بين مفارق ومفارق ومودع ومودع لم يفتد
- ٦ فإذا المنيّة أذشبت أظفارها فلها يسلم كل صخر جلمد
- ٧ ففراق أهل العلم ليس كمثله شيء فكيف بعالم متجرد
- ٨ مثل الإمام العامل البحر المحيـ ط ذخيرة العقبي<sup>١</sup> بحب جيد
- ٩ ومشارق الأنوار قرة أعين والتحفة الدرّة أشفى<sup>٢</sup> محتد
- ١٠ والعمدة المحتاط أغلى جوهر تذكرة الجالس<sup>٣</sup> عذب المورد
- ١١ والبهجة، الإيضاح، بحر زاخر والأحوذني، الكوكب، مبكي<sup>٤</sup> المعتدي
- ١٢ فالله أكرمه بفضل واسع من ذا يشق غباره في المشهد

<sup>١</sup> هذه تورية ببعض تراث الشيخ الذي خلفه للإسلام والمسلمين ففي هذا البيت إشارة إلى كتابه البحر المحيط الشجاع بشرح صحيح مسلم بن الحجاج في ٤٥ مجلد ، وذخيرة العقبي بشرح سنن النسائي المسمى بالمجتبي في ٤٢ مجلد .

<sup>٢</sup> وقولنا بحب جيد يعني حبي له في الله ذخريوم القيامة لي لكونه من جملة الأعمال الصالحة .  
<sup>٣</sup> مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهّاجة في شرح سنن ابن ماجه في ٤ مجلدات ، وقرة عين المحتاج شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج في ٢ مجلدين ، وقرة العين في تلخيص تراجم الصحيحين في مجلد ، والتحفة : التحفة المرضية في نظم المسائل الأصولية تقع في أكثر من ٣٠٠٠ بيت وشرحها في ثلاثة مجلدات سماه المنحة الرضية ، الدرّة : الدرّة المضية في نظم توحيد رب البرية وهي ألفية ، أشفى : شافية الغلل بمهمات علم العلل وهي ألفية وشرحها في مجلدين سماه مزيل الخلل .  
<sup>٤</sup> العمدة المحتاط : عمدة المحتاط في معرفة أسماء من رمي بالاختلاط ، أغلى جوهر : الجوهر النفيس في أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس ، تذكرة : تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين منظومة ١٥٠ بيتا ، والجالس : الجليس الأمين شرح تذكرة الطالبين .

<sup>٥</sup> والبهجة : البهجة المرضية في نظم متممة الأجرومية ، وشرحها المسمى بالمنة الرضية ، الإيضاح : ايضاح السبيل شرح إتحاف النبيل في مهمات الجرح والتعديل وكلاهما له ، بحر زاخر : البحر المحيط الأزخر في شرح نظم الدرر في علم الأثر وهو شرح موسع لم يكتمل ، والأحوذني : إتحاف الطالب الأحوذني شرح جامع الترمذي كتب منه ١٣ مجلدا . ، الكوكب : الكوكب الساطع في أصول الفقه ، مبكي : الرد المبكي للمجرم الدنماركي قصيدة .

- هو أعجمي لكنما الفصحى غدت ١٣ بلسانه كسبيكة لم تُشهد  
فترى محمدا الذي لم يلتفت ١٤ لشهادة أو رتبة لم يقصد  
فعليه من ربي سحائب رحمة ١٥ تغشاه في قبر وحشر في الغد  
وإلى جنان الخلد في فردوسها ١٦ ومع خيار الأنبياء محمد  
كرما وفضلا منك يا قيوم يا ١٧ من يستجيب لعبده اللذ يعبد  
**ومواهب الصمد<sup>٦</sup> الكريم** لشيخنا ١٨ فيه أسانيد لعلم أمجد  
ولقد ظفرت بها بإذن رواية ١٩ وإجازة مرضية من مسند  
فأعزي نفسي والحديث وأهله ٢٠ والصالحين من البلاد الأبعد  
بوفاة من شهد الخيار بفضلة ٢١ وبعلمه وصلاحه والسؤدد  
والعالمون العاملون وفائهم ٢٢ نقص علينا والنذير بأن قد  
لف الزمان ذيوله متأهبا ٢٣ للانصرام إلى النهاية ينقذ  
ليس الفظيع بأن يموت حثالة ٢٤ كحثة الدقل الرخيص الأنكد  
لكن موت الحبر يعدل أمة ٢٥ فاهنا بعلم في الحياة ومرقد  
لا شيء مثل العلم أزكى عيشة ٢٦ وحياته بعلمه لم تنفد  
هل مات ذكر الأنبياء وصحبهم ٢٧ وأئمة الدين القويم الأمجد  
كم من ثناء قيم وترحم ٢٨ ودعاء عند سجودنا وتشهد  
يا رب فانفعنا بعلم شيوخنا ٢٩ ولتجزهم عنا بطيب الموعد  
واحفظ لنا الأحياء أطل في عمرهم ٣٠ وأجرهم من حاسد أو معتد  
أما الذين قضوا وماتوا ربنا ٣١ فارحمهم من عند وضع الأحد  
لن أوفي حق الشيخ لو أرثيه يو ٣٢ مي والذي من بعده حتى الغد

كتبها / أبو سليمان سلمان بن صالح العماد غفر الله له

٢٤ / صفر / ١٤٤٢ هـ

<sup>٦</sup> مواهب من صمد : ثبتته المسمى **مواهب الصمد** لعبده محمد في أسانيد كتب العلم المجد وقد أكرمني الله بأن أخذت عنه هذه الأسانيد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .